

آلاف الفلسطينيين النازحين من درعا يفترشون العراء، وتحولات في شرقي الفرات... هل يتفاهم الأكراد مع النظام؟

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 1 يوليو 2018 م

المشاهدات : 3595

# نور سورية

S y r i a N o o r

## جولة الصحافة العربية

### عناصر المادة

"حزب الله" يدخل على خط إعادة النازحين مستغلاً علاقاته بالنظام السوري:  
تحولات في شرقي الفرات... هل يتفاهم الأكراد مع النظام؟  
آلاف الفلسطينيين النازحين من درعا يفترشون العراء:

"حزب الله" يدخل على خط إعادة النازحين مستغلاً علاقاته بالنظام السوري:

كتبت صحيفة الشرق الأوسط في العدد 14460 الصادر بتاريخ 1-7-2018 تحت عنوان: ("حزب الله" يدخل على خط إعادة النازحين مستغلاً علاقاته بالنظام السوري)

يبدو أن ملف عودة النازحين من لبنان إلى سوريا تحرك فعلياً، وإن كانت الأعداد التي غادرت أو تستعد للمغادرة ضئيلة جداً مقارنةً بالعدد الإجمالي للنازحين السوريين الذي يبلغ نحو مليون ونصف المليون يتوزعون على المناطق اللبنانية كافة منذ عام 2011، فبعد قرار «التيار الوطني الحر» إعطاء الأولوية لهذا الملف في المرحلة الحالية وإدراجه بنداً رئيسياً في البيان الوزاري للحكومة الجديدة، أعلن أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله في إطلالته الأخيرة عن تشكيل لجنة حزبية لتسهيل عودة الراغبين على أن تتبثق عنها «لجان شعبية» في مختلف المناطق للتواصل مع النازحين. ورد نصر الله قرار

تدخل الحزب عملياً في هذا الملف إلى «وجود تعقيدات معينة تمنع حتى الساعة حسم الأمر سياسياً ورسمياً بين الحكومتين اللبنانيية وال السورية.»

وقالت مصادر معنية بالملف مقرّبة من «حزب الله»، إن «العمل اللوجيسي سينطلق الأسبوع المقبل على أن يتم تحديد آلية العمل وافتتاح أول مكتب لتلقي طلبات النازحين الراغبين في العودة في مدينة بعلبك». وأشارت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الحزب قرر النطوع لهذا العمل نظراً إلى التلاؤ اللبناني الرسمي وممارسة البعض «الدلع» لحسابات سياسية معينة. كما قرر الاستفادة من علاقاته بالنظام السوري لاستثمار أزمة النازحين داخلياً. وأضافت المصادر: «الدولة السورية متباوحة إلى أقصى الدرجات معنا، وستبدأ بإعادة الراغبين الذين لم تدمّر مناطقهم، على أن تتم في مرحلة لاحقة إعادة البقية مع اتضاح الأمكانية التي سيوجدون فيها بانتظار إعادة الإعمار.»

ويستعد أكثر من 2500 نازح موجودين حالياً في بلدة عرسال الواقعة شرق البلاد مباشرة على تماشٍ مع الحدود السورية للمغادرة إلى بلداتهم وقراهem في الأيام المقبلة بعدما سبقهم إليها 295 نازحاً يوم الخميس الماضي. وأكدت رima كربني، نائبة رئيس بلدية عرسال أن 3000 شخص الذين سجلوا أسماءهم في وقت سابق لدى اللجان السورية الخاصة التي تنسق عملية العودة مع الدولة السورية، تمت الموافقة على مغادرتهم التي ستتم على دفعات، لافتاً إلى أنه «بعد مغادرة أول دفعه تجريبية الأسبوع الماضي، تم إبلاغنا بأن دفعتين أو 3 ستغادر في الأيام المقبلة.»

وأشارت كربني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن عدداً من الأشخاص الذين وردت أسماؤهم بين 3000 لم ينتظروا إعداد القافلات المقبلة وغادروا من تلقاء أنفسهم في الأيام القليلة الماضية، مؤكدة وجود رغبة حقيقة وجدية لدى العدد الأكبر من النازحين في عرسال والبالغ عددهم - حسب آخر إحصاء لـ«الصليب الأحمر» - 60 ألفاً موزعين على 130 مخيماً وعلى منازل في البلدة، في العودة إلى بلداتهم وقراهem السورية. وأضافت: «نحن نسمع باستمرار مطالبات من قبل النازحين بإعادة فتح باب تسجيل الأسماء لرغبتهم بالعودة إلى سوريا.»

تحولات في شرقي الفرات... هل يتفاهم الأكراد مع النظام؟

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 1399 الصادر بتاريخ 1-7-2018 تحت عنوان: (تحولات في شرقي الفرات... هل يتفاهم الأكراد مع النظام؟)

يتجه الشرق السوري إلى تحولات ربما تفضي إلى عودة سلطة النظام تدريجياً إلى المناطق التي تقع تحت سيطرة فصيل كردي، يحاول تجنب تبعات تفاهem تركي أميركي تجلّى في عفرين ومنبج، ومن الممكن أن يزيح الأكراد من واجهة الحديث السياسي والعسكري السوريين. وبات بحكم المؤكّد وجود مفاوضات غير معلنة بين النظام وحزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي حول محافظة الرقة، في محاولة من الحزب لسحب الذرائع من يد أنقرة للقيام بعمل عسكري في شرقي الفرات شبيه بعملية "غصن الزيتون" التي جرت في بداية العام الحالي في منطقة عفرين شمال شرقي حلب، وانتهت بطرد الوحدات الكردية، الذراع العسكرية للحزب المذكور، من هذه المنطقة.

وأكّدت مصادر محلية مطلعة أن "النظام اشترط حلّ لواء ثوار الرقة الذي لا يزال منتسباً للجيش السوري الحر، وهو محل احترام للشارع المعارض في الرقة، وتسليم قائدته أبو عيسى واعتقال بقية العناصر، من أجل المضي قدماً بالمفاوضات. وهو ما تم بالفعل، مع حلّ اللواء بعد التوصل لاتفاق جرى بوساطة عشائرية وتضمن إخراج قائد اللواء من الرقة، بعد رفضه عرضاً بأن ينضم للوحدات الكردية بصفة قائد عسكري وتسليم أسلحة اللواء وعناصره". وأكّدت المصادر لـ"العربي الجديد"، أن "بعض الموالين للنظام في الرقة يعملون على استثمار الأخبار عن مفاوضات بين الأكراد والنظام وقرب دخول

النظام إلى المحافظة، بهدف تخويف السكان، وخلق أرضية تمهد لعودة النظام".

وكانَتَ صَحِيفَةً "الوطَن" السُّورِيَّة، الْمُقرَبةُ مِنَ النَّظَامِ، قد ذَكَرَتْ يَوْمَ الْخَمِيسِ، نَقْلًا عَنْ مَصَادِرٍ مَّحلِيَّةٍ لَمْ تَسْمِهَا، أَنَّ "حُزْبَ الْإِتَّهَادِ الْدِيمُقْرَاطِيِّ" تَوَصَّلَ إِلَى اِتِّفَاقٍ مَّعَ النَّظَامِ لِإِزَالَةِ الْأَعْلَامِ الْكُرْدِيَّةِ وَصُورِ رَمْوزِ حُزْبِ الْعَمَالِ الْكُرْدِسْتَانِيِّ الَّذِي يَتَبعُ لَهُ، وَصُورِ قَتَلَاهُ مِنَ الشَّوَّارِعِ الرَّئِيْسِيَّةِ فِي مَدِينَتِي الْقَامِشُولِيِّ، وَالْحَسْكَةِ"، مَشِيرَةً إِلَى أَنَّ "الْإِتِّفَاقَ يَشْمَلُ مَدِنَ رَأْسِ الْعَيْنِ وَعَامِدَا شَمَالَ غَرْبِ وَغَرْبِ الْحَسْكَةِ". وَأَضَافَتْ أَنَّهُ "سَتَتَمَّ إِعَادَةُ شَعْبِ التَّجْنِيدِ إِلَى بَعْضِ الْمَدِنِ فِي الْمَحَافَظَةِ وَإِقَامَةُ حَوَاجِزَ مُشَتَّرَكَةٍ بَيْنَ قَوَاتِ الْجَيْشِ الْعَرَبِيِّ السُّورِيِّ وَمُسْلِحِيِّ الْمَلِيشِيَّاتِ الْكُرْدِيَّةِ الَّتِي تَتَبعُ لِلْحَزْبِ".

مِنْ جَانِبِهِ، قَالَ أَكَادِيمِيٌّ كُرْدِيٌّ، فِي حَدِيثٍ مَّعَ "الْعَرَبِيِّ الْجَدِيدِ"، إِنَّ "هُنَّاكَ مِبَاحَثٌ حَوْلَ مَصِيرِ الْمَنْطَقَةِ، لَمْ تَعْلَمْ بَعْدُ، إِلَى حِينَ اِتِّصَاحِ الْخَطُوطِ الْعَرِيْضَةِ الْمُتَوَافِقَ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ الْطَّرَفَيْنِ"، مُضِيًّا أَنَّ "النَّظَامَ يَطْرُحُ إِلَيْهِ الْإِدَارَةِ الْمَحَافَظَةِ وَالْمَدِنِيَّةِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الْمَلِيشِيَّاتِ الْكُرْدِيَّةِ ضَمِّنَ مَنْظُومَةِ النَّظَامِ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّكْلُ الْمُقْبِلُ لِإِدَارَةِ الْمَنْطَقَةِ عَلَى أَسَاسِ الْلَّامِرْكَزِيَّةِ الْإِدَارِيَّةِ الْمُوَسَّعَةِ".

آلَافُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ النَّازِحِينَ مِنْ دَرْعَا يَفْتَرِشُونَ الْعَرَاءَ:

كَتَبَتْ صَحِيفَةُ الْحَيَاةِ الْلَّنْدَنِيَّةِ فِي الْعَدْدِ الصَّادِرِ بِتَارِيخِ 1-7-2018 تَحْتَ عَنْوَانِ: (آلَافُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ النَّازِحِينَ مِنْ دَرْعَا يَفْتَرِشُونَ الْعَرَاءَ)

أَفَادَتْ مَجْمُوعَةُ الْعَمَلِ مِنْ أَجْلِ فَلَسْطِينِيِّ سُورِيَّةِ أَنَّ آلَافَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ النَّازِحِينَ مِنْ مَخِيمِ دَرْعَا يَفْتَرِشُونَ الْعَرَاءَ جَنُوبَ سُورِيَّةِ.

وَأَعْلَنَتْ الْمَجْمُوعَةُ فِي بِيَانٍ لَهَا أَنَّ الْآلَافَ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَالسُّورِيِّينَ فِي مَدِينَةِ دَرْعَا، وَالَّذِينَ اضْطُرُّوا لِلنِّزُوحِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ بِسَبَبِ الْعَمَلَيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي يَشْنَهَا النَّظَامُ السُّورِيُّ يَعْانُونَ مِنْ أَوْضَاعٍ إِنْسَانِيَّةٍ غَایَةٍ فِي السُّوَءِ.

وَذَكَرَتْ أَنَّ الْأَحْيَاءِ السُّكَنِيَّةِ فِي مَخِيمِ دَرْعَا لِلْأَجَئِينِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ تَتَعَرَّضُ لِقَصْفٍ مُسْتَمِرٍ بِالْبَرَامِيلِ الْمُتَفَجِّرَةِ وَالصَّوَارِيخِ الْثَقِيلَةِ وَقَذَافَيِّيَّةِ الْمَدْفَعِيَّةِ.

وَأَكَدَتْ الْمَجْمُوعَةُ عَلَى أَنَّ الْعَائِلَاتَ تَفْتَرِشُ الْعَرَاءَ مِنْ دُونِ وُجُودِ أَيِّ مِنَ الْخَدِيمَاتِ الْإِغَاثِيَّةِ الْعَاجِلَةِ مِنْ خَيَامٍ وَمَوَادٍ غَذَائِيَّةٍ وَإِسْعَافِيَّةٍ وَمَاءٍ وَخَدِيمَاتٍ أَسَاسِيَّةٍ.

مِنْ جَهَةِ أُخْرَى، وَجَهَتِ الْمَؤْسِسَاتِ الطَّبِيَّةِ الْعَامِلَةِ فِي الْوَسْطِ الْفَلَسْطِينِيِّ جَنُوبَ سُورِيَّةِ نَدَاءً عَاجِلًا لِلْمَؤْسِسَاتِ الدُّولِيَّةِ وَوَكَالَاتِ الْأَمْمِ الْمُتَحَدَّةِ بِالْإِسْرَاعِ فِي إِنْقَاذِ الْمَرْضِيِّ وَالْأَطْفَالِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ فِي الْمَنْطَقَةِ الَّتِي نَزَحُوا مِنْهَا، هَرَبًا مِنْ قَصْفِ الطَّائِرَاتِ وَالصَّوَارِيخِ الْمَدْمُرَةِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لَهَا مَنَاطِقَ الْمَدِينَيْنِ جَنُوبَ سُورِيَّةِ.

وَطَالَبَتِ الْمَؤْسِسَاتِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَكَالَّةِ الْأَمْمِ الْمُتَحَدَّةِ لِإِغَاثَةِ وَتَشْغِيلِ الْأَجَئِينِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ «أُونِرُوا» بِتَحْمِيلِ مَسْؤُلِيَّاتِهَا وَتَأْمِينِ الْحَمَاءِ وَالْمَسَاعِدَاتِ الْإِغَاثِيَّةِ الْعَاجِلَةِ لِلْنَّازِحِينَ مِنْ مَخِيمِ دَرْعَا.

المصادر: